

## [452/892] تحصين الشباب بالعقيدة الإسلامية - الشيخ

### عبدالعزیز بن باز II محاضرات شبابية [2/16]

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلاة والصلاة والسلام على عبده ورسوله. وصفوته من خلقه واميئه على وحيه. نبينا وامامنا وسيدنا سيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء اخوة بالله الكرام وبابنائنا في سبيل التناصح والتعاون على البر والتقوى. اسأل الله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا وان يصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان ينفعنا بما علمنا - 00:00:30 وبما نسمع وبكل ما يرضي الله ويقرب لديه وينفع عباده. ثم القائمين على جامعتهم المبارك هم القرى عموما وعلى القائمين على كلية التربية وعلى هذا المركز الصيفي التابع للجامعة وعلى رأسهم الاخ الكريم ابن علي - 00:01:00 مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح اسأل الله ان يجعلهم موفقين لكل خير وان يعينهم على القيام بما اوجب وان ينفع بهم عباده ويجعلنا وياكم واياهم من الهداة المهتدين. ثم عنوان الكلمة - 00:01:30

محاضرة هذه الليلة وكما قال صاحب الفضيلة الدكتور راشد تحصين الشباب المسلم بالعقيدة الاسلامية. وهذا العنوان اختارته الجامعة ووافقتها على اختياره. وهو عنوان عظيم له شأن كبير لان العقيدة هي رأس المال. وهي الاساس لكل خير - 00:01:50 وهي التي بدأت بها الرسل عليهم الصلاة والسلام. وعلى رأسهم امامهم وفضلهم وقائدهم وخاتمهم نبينا وامامنا محمد ابن عبد الله عليهم من ربه افضل الصلاة والتسليم وان العقيدة متى صلت واستقرت واستقامت تبعها كل خير. وسلم صاحبها من كل شر -

00:02:20

في الدنيا والاخرة. والتأدب بالشباب. لان الشباب هم عباد الامة بعد الله هم جيل المستقبل وعلى اكتافهم في الغلب نشاط الدعوة ونشاط الجهاد ونشاط الاصلاح العالمي ولا يمنع ان يشارك في ذلك الشيب والكحول هذا امر معلوم - 00:02:50 فكم حصل من خير عظيم وفضل كبير وعناية عظيمة من الشيوخ وهواء وكهول وكم نفع الله بهم العباد والبلاد وهم في الحقيقة القادة والائمة جبان ولكن لما كان الشباب في الغالب يخاف عليه اكثر والكهول والشيوخ قد فهموا وعلموا قبله - 00:03:20 يعبر الناس بالشباب لما تقدم لقولهم عماد المستقبل في في الغلب بعد الله ولانه يرجى من ورائهم ان يقوموا بعبر الدعوة في حال نشاطهم وقوتهم وبعبير الجهاد في سبيل الله - 00:03:50

والزوج عن حياض الاسلام وبلاد الاسلام الى غير ذلك مما يطلب منهم ويرجى بتوفيق الله سبحانه وتعالى. والا المقصود الاستهانة بامر الشيوخ والكفور لا وهم القادة وهم الائمة وهم الذين سبقوا الى الخيرات والدعوة والجهاد - 00:04:10 فالشباب تابع لهم وتلاميذ عليهم. ولا ريب ان العقيدة صحيحة هي التي الله بها الرسل هذه هي العقيدة الصحيحة. هي التي بعث الله بها الرسل وانزل بها الكتب. وخلق من اجلها الثقليين. وهي العقيدة الاسلامية - 00:04:30

التي جاء بها ادم عليه الصلاة والسلام وجاء بها نوح عليه السلام عليه الصلاة والسلام وجاء بها هود وصالح وشعيب عليهم الصلاة والسلام وجاء بها ابراهيم الانبياء حبيب الرحمن عليه الصلاة والسلام وجاء بها جميع الانبياء. وهي توحيد - 00:04:50 الله والاخلاص له وصرف العبادة له جل وعلا وتوحيده بها ونكشها عما سواه سبحانه وتعالى. مع الايمان باسمائه وصفاته على الوجه

اللائق سبحانه وتعالى ومع الاقرار والاعتراف بانه الخلاق العليم رب كل شيء ومالك - [00:05:10](#)

فالعقيدة الصحيحة تشمل توحيد العبادة وتشمل توحيد الربوبية والاقرار بافعال الرب وانه المالك خلاق الرزاق المدبر الامور للعالم

المحيط بكل شيء والعالم بكل شيء والرزاق ذي العباد وتشمل ايضا الايمان باسماء الله - [00:05:30](#)

وصفاته كلها الواردة في القرآن وفي السنة الصحيحة. ويدعو في ذلك اثباتها والايمان بها لله عز وجل واعتقاد انها حق وانها لايقة به

سبحانه لا يشابه فيها خلقه جل وعلا بل له فيها كمال من كل وجوه سبحانه وتعالى. كما - [00:05:50](#)

قال عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع النزيه قال

عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قال سبحانه هل تعلموا له سميا في آيات كثيرات - [00:06:10](#)

كلها دالة على اثبات الصفات والاسماء بالله وانه سبحانه لا يشابه فيها حقه ولا يماثل فيها خلقه بلغوا بها الكمال المطلق من كل وجوه.

فهو الكامل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله. لا شبيه له - [00:06:30](#)

ولا كفو له ولا مجد له ولا سبيل له ولا يقاس يقاس بخلق شيء من الله سبحانه وتعالى. وهذا هو وهذا هو عقيدة اهل السنة والجماعة

هذا هو العقيدة التي درج عليها سلف الامة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم باحسان لانها - [00:06:50](#)

هي العقيدة التي جاءت بها الرسل وقد اخبر الله سبحانه في كتابه المبين انه بعث جميعا بذلك. فقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:07:10](#)

وقال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا ان اوحى اليه انه لا اله الا هو يعبدون. قال سبحانه واسأل من من ارسلنا قبلك من

رسلنا واسأله الاصنام من قبلك من رسل لاجعلنا من دون الرحمن لالهة يعبدون فهي العقيدة التي - [00:07:40](#)

واذا بها الرسل. وانزلت بها الكتب كما قال سبحانه كتاب ختمت آياته. ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله هذا بلاغ للناس

بل ينذروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولوا اولوا الباب. تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم - [00:08:00](#)

انا انزلنا بالحق فاعبد الله ويصل له الدين الا بالله الدين الخالص. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اياك نعبد واياك نستعين الى امثال ذلك

من الايات العظيمة وكما انها هي العقيدة التي بعث الله بها الرسل - [00:08:20](#)

وانزل بها الكتب من العقيدة التي بين سبحانه ما خلق من اجلها الثقيلين. كما يقول سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون يا ايها

الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فبين سبحانه انه - [00:08:40](#)

خلقهم وخلق من قبلهم ليتقوه ليعبدوه ويعظموه ويخصوه بالعبادة دون كل ما سواه. واخبر انه خلق الجن والانس وهما الثقيلان ثقل

عظيم خلق ليعبد الله. والانس كذلك فعلى الجميع ان يعبدوه كما خلقه سبحانه لذلك. وعليهم ان يعبدوه كما امرهم بذلك - [00:09:00](#)

وارسل الرسل بذلك وارسل انزل الكتب بذلك. وعليهم ان يتفقهوا بذلك ايضا لان العبادة انما تعرف بالفقه والبصيرة. العبادة التي

خلقوا لها لابد من تعلمها والتبصر فيها فعلى الجن والانس يتعلمون ويتفقهون ويتبصروا حتى يعبدوا الله على بينة وعلى هدى -

[00:09:30](#)

والعظم من شأنها كونها الاساس كثرت الايات القرآنية في ذلك كما سمعتم بالايات السابقات اياك نعبد واياك نستعين في اعظم سورة

سورة الفاتحة انا ربك الا تعبدوا الا اياه. المعنى امر واوصى الا تعبدوا الا اياه. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اعبدوا الله ويسر له -

[00:10:00](#)

الدين قال لله الدين الخالص فادعوا الله الدين ولو كره الكافرون. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء وقال الله لا

تتخذوا الاخرين ما هو اله واحد فايها فارغبوا الى آيات كثيرة. الى آيات كثيرة كلها - [00:10:30](#)

تدلنا على عظم شأن هذه العقيدة وانها الاساس المتين لجميع اوامر الله ورسوله. فلو ان الانسان صام النهار دائما وقام الليل دائما

وانفق امواله في سبيل الله الى غير ذلك ولكن - [00:10:50](#)

انه لم يخص الله بالعبادة لم تنفعه هذه الاعمال. بل صارت هباء منثورا هابطة كما قال عز وجل ولو لا احد يطعنهم ما كانوا يعملون.

الله سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:11:10](#)

الله سبحانه من يكفر بالايمان وهو في الآخرة من الخاسرين فهذه العقيدة هي اساس لصحة الاعمال وقبولها. واعتبارها فمتى فقدت الاعمال باطلة لا قيمة لها ولا نفع لها. وذكر الله جل وعلا - [00:11:30](#)

الكفرة من اليهود والنصارى. وذكر اتخاذهم احبارهم وبين سبحانه انه كفار ولان مع ما عندهم من اعمال وعبادات واعتزال في صوامع وغير هذا. لماذا؟ لانهم اشركوا بالله. لانهم اتخذوا احبارهم وقربا وظالموا - [00:12:00](#)

وما اعوذ بالله ان يعبدوا اله واحد لا اله الا هو سبحانه فالواجب على الشباب بوجه اخص وعلى كل مسلم ان يعنى بهذه العقيدة. وان تبصر فيها وان توصها جيدا من كتاب الله عز وجل فهو الاساس العظيم لمعرفة العقيدة وقد نشرها سبحانه في كتابه وبينها - [00:12:30](#)

وكرر فيها الايات حتى يكون اهل اهل الاسلام على بصيرة وعلى نبينا في هذه العقيدة حتى لا يضلهم اعداء الله وحتى لا يلبس عليهم اعداء الله وحتى لا يشبه عليهم دعاة الباطل - [00:13:00](#)

ومكث النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك عشر سنين في مكة. يدعو الى هذه العقيدة. لم يؤمر بالصلاة ولا بالصوم طلب الزكاة ولا بالحج ولا بالجهاد كانت دعوته على مقتصر على هذه العقيدة - [00:13:20](#)

يدعوهم الى توحيد الله يدعوهم الى ان يدعوا اصنامهم واوثانهم ويخص الله بالعبادة ويقول لهم يا قوم قولوا لا اله الا الله تفلحوا. يقول كلمة تملك بها العرب وتؤدي لكم بها العجم الجزء - [00:13:40](#)

يا اخي السيرة النبوية انه لن نعرض على هذا وطلب منه ذلك نفر يقال كما دل على ان يقول كتاب الله عن خبيثهم وبعونهم من الجهل انه قال ما هي وابيك - [00:14:10](#)

لنغيرنك او عشرة امثالها فقال قولوا لا اله الا الله فحاولوا ونفروا من ذلك ما ذكر الله عنه ان يجعل الالهة اله واحد. ان هذا لشيء عجاب. اين لتاركوا الهة لشاعر مجنون؟ اروا انها - [00:14:40](#)

سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله ويستغفرون. ويقولون اننا لتاركوا الهذا لالتهنا يعني مجنون رد عليه سبحانه بقوله بل جاء بالحق وصدقه ليست دعوة واحدة ليست هذه الدعوة دعوته وحده بل دعوة الرسل جميعا - [00:15:00](#)

هو مصدق له في مهج الدعوة. وات بما اتوا به عليه الصلاة والسلام. من الامر بتوحيد الله والاخلاص له. وترك الاشراك به. وهدم الاصنام وكشفها والاعراض عنها. وبيان بطلانها. يطلب منها - [00:15:20](#)

ولكن سنة الالباء والاجداد والعوائد التي درج عليها اسلافهم جعلته يمتنعون من هذا الخير العظيم. ويأبون ان يقولوا لا اله الا الله. محتجين بحجة فاسدة الخفيف على الباطلة الملعونة انا وجدنا اباء على امة وانا على اثارهم مهتدون. وانا على اذى غيرهم مقتدون - [00:15:40](#)

هذه حجته وجدنا اباءنا على القوم لان اعلى طريقة ما نخالف فيه وهذا هو الجهل الصرفي وهذا هو الاعتقاد الباطل وهذا هو الاسناد المزيف. يجب على عاقل ان يأخذ بالدليل. ولو قال - [00:16:10](#)

ولو خالف ابائهم واجدادهم فليس في الاصل لابائهم واجدادهم ان العصمة لمذاكر الرسل عليهم الصلاة والسلام العقلاء منهم ومن وفقه الله قبل الحق وانصاع اليه وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

وتابعه على ما جاء به وهم قريب لمكة. والاكثرون ابوا الا متابعة الالباء والاسلاف زوجة من قبلهم في مقام فرعون لموسى وغرور الاولى. المقصود انها حجة ملحظة درج عليها الاولون والآخرين من اعداء الرسل. فاللجوء - [00:16:50](#)

الشباب طلاب العلم وجديرهم بكل مسلم ان يكون على بينة في هذه العقيدة وان تبصر فيها وان يلزمها ويعض عليها بالنواجذ حتى يلقي ربه عز وجل. وهذه وان لا اله الا الله ليست كلمة تبقى هكذا بدون معنى كما - [00:17:20](#)

قد يظنها بعض عباد القبور الذين عكفوا على عبادة غير الله وزعموا انهم مسلمون بقول لا اله الا الله العلم معناها ولا عمل بمقتضاها وهذا هو الباطل. هي كلمة لها معنى تفسير فسرهما القرآن - [00:17:50](#)

وبشرها النبي عليه الصلاة والسلام اللهم يقول جل وعلا في كتابه العظيم اياك نعبد واياك نستعين قال ربك الا تعبدوا الا اياه فاعبد الله

ويسر له الدين. وما امروا الا ليعبدوا الله ونسوا الابد. هذي معنى لا اله الا الله. معناها صرف العبادة عن غير - [00:18:10](#) واثباتها لله هذا هو معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله. فليس مجرد كذا فقط بل كلام له معنى لابد من الايمان بالمعنى والعمل به. ولهذا ذكر اهل العلم - [00:18:30](#)

انه لابد في هذه العلم الى العلم معناها والمحبة من التوحيد والاخلاص في ذلك والصدق في والمحبة لما دلت عليه من توحيد الله والاخلاص له والانقياد بمجلتين من المعنى وقبوله وايثاره على غيره - [00:18:50](#) ليس مجرد النطق بها يكفي بل لابد من تحقيق معناه يقول سبحانه فمن يكفر بالطاعة داوود ويؤمن بالله وقد استمسك بالعود والقلم وكفروا بالطاغوت هو البراءة من عباد غير الله واعتقاد بطلانها عن بصيرة مع العلم - [00:19:10](#) والايمان بالله ربا والها وعودا بالحق والايمان باسمائه وصفاته هذا هو معنى لا اله الا الله يريد الطاغوت وبراءة منه واعتقاد لبطلان ذلك وايمان بالله ومقصود له بالعبادة عن علم ويقين - [00:19:30](#)

اخلاص وصدق المحبة وانقياد وقبول وبراءة من عبادة غير الله وكفر بها هذا المعنى وعدم وجود من ينهبهم من علماء الحق استمر كثير من عباد القبور على ما هم عليه من الباطل. وظنوا انهم على شيء بسبب قول لا اله الا الله مع جهله - [00:19:50](#) ومع اقامتهم واصرارهم على ضد معناها. وهو كفر بالله وعبادة غيره. وتشريف غيره معه في العبادة وهذا هو الجهل والجهل الاكبر سبحانه وتعالى في كتابه العظيم وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قل تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم ولا تشروا به شيئا - [00:20:20](#) رسالة ليبين لهم ان اهله وليس المطلوب سبب الكلام بل المطلوب خلع الشرك خلع الاوازن وعبادة الله وحده الى كل ما سواه. والا تعبدوه معنى لا بالله. الا اياه مع غيره الله. وهكذا - [00:21:00](#)

قوله سبحانه فاعبد الله مخلصا له الدين. هذا هو معنى لا اله الا الله. فان لا معبود حق الا الله معناه شراط العبادة لله وحده ولا يشفى عما سواه وهكذا اياك نعبد واياك نستعين نقصك بالعبادة ونخصص بالاستعانة من الاصنام واللاوثان وغير ذلك - [00:21:20](#) من جميع المخلوقات وسمى الله سبحانه وتعالى من اشك به قال ثم اكد فقال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. فلا بد من العبادة الا في وحده وتخصيصه بها واعتقاد بطلان ما يفعله الجهاد من عباد غير الله سبحانه وتعالى. انظر مما - [00:21:40](#) يؤكد هذا ان العبد لو مات عليها هو من الناجين. لكن ان كانت له ذنوب وسيئات منها ان شاء غفر له ومحى عنه تلك الذنوب واتى له الجنة بسبب توحيدده واخلاصه لله - [00:22:20](#)

واسلام وجه الله سبحانه وتعالى. وان شاء عاقبه عذبه على قدر المعاصي التي مات عليه. ثم بعد ذلك يخرج من النار ولا يحلده فيها كتهديد الكفار. وقد تواترت التواتر بالاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك. انه يشفع - [00:22:40](#) في العصاة من امته عدة من النار من كان في قلبه مثقال محبة خردل من الايمان. ولا يبقى الا المشركون الكفار القلص عندهم ولا الى صحيفتهم وهم يخلدون فيها ابد الابد - [00:23:10](#)

ودخل الداخلين كما قال عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخير من يعني مشركين. قال عنهم يريدون يدخلون النار امام خارجي منها ولهم عذاب مقيمون. اما الموحدون اصحاب العقيدة الاسلامية فان - [00:23:30](#) وين دخل النار؟ لانهم ماتوا على بعض المعاصي كالزنا. او قتل النفس بغير حق او تعاظمي الربا او اويلي هذا من المعاصي ان ذكر الله بهذه المعاصي او بعضها لانهم ماتوا ولم يتوبوا فانهم لا يخلدون - [00:23:50](#) المصيوف من الخروج اذا ماتوا على العقيدة الصحيحة في توحيد الله. كما قال عز وجل في سورة النساء ان الله لا يغفر ان يشرك بها ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:24:10](#)

ان الشرك لا يبغض من مات عليه. واما من مات على ما دينه من المعاصي فوصك بمشيئة الله وهذه الاية المحكمة هذيتان محكمتان في سورة النساء انزلهم الله عز وجل في غير التائبين في حق غير التائبين - [00:24:30](#) ان الله لا يرى ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهم يشهدون فقد اكثر اجرا عظيما هاتان الايتان وما جاء في معناها لمن مات على الشرك الاكبر فانه لا يفاقم وفي من مات على ما دون من المعاصي فانه تحت المشيئة - [00:25:00](#)

فقد يرفع عنه باعمال سالحة قدمها من جهاد او غير توحيدة واخلاصه الذي احرق تلك الذنوب وصار فيه معنى التوبة. لاسباب اخرى  
غفر الله له بها وقد يعذب عليها لانه مات وهو تائب عن هذا يناسب المعاصي التي - [00:25:30](#)  
عليه فان اهلنا عصوا تهاوتون في جرائمهم واستهتارهم بحق الله واستكثارهم من المعاصي الى غير ذلك فلهذا تنوع عذابه في  
العذاب فانه مهما بلغت الذنوب فانه لا يبلغ فيها قلوب الكفار. قد يخلدون خلودا لهم - [00:26:00](#)  
كما قال سبحانه الا بالحق ولا الجنون ومن جميع ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة فذكر اهل القلوب مع ليسوا كفار لا  
يستحلوا ذلك. ان لم يستحلوا القتل القتل ولم يستحل الزنا ليس بالجوع عند اهل السنة والجماعة - [00:26:30](#)  
من ناقص ايمانه ضعيف الايمان خلاف الخوارج. الشرك في القلوب لكن دين الله الشرك خلود ليس له نهاية بل ابد الاباء. كما قال  
السابقة كذلك يغنيهم الله اما العصاة من السنة والقتلة - [00:27:00](#)  
سواء بمشكلة الحقوق وغير ذلك هذا هو نهاية. يقيمون فيه اقامة طويلة ان لم يحنوا عنهم لكن في هذه الاقامة في هذا. وهكذا ما  
جاء في القاتل من سورة النساء ايضا قوله سبحانه - [00:27:30](#)  
متعمدا خيرا بها رضي الله عنه ولعنه واعد له عذاب الحرمين. قال ابو بكر رضي الله عنه وجمعناه هذا جزاء الكفار ولكن خاصة لهذا  
وهكذا من يتمثل كان يعذب ويخلد في النار يعني خروجا يليق به - [00:27:50](#)  
فينبغي تنبه لهذا الامر فان الخوارج ومعتزلة من اهل البدع يحتجون وبمثل هذه الايات على خلود العصاة. وليس الامر كما قال  
فقولهم ضعف الجماعة اسعد منهم بالدليل من الكتاب والسنة ولهذا اجب على السنة والجماعة جميعا على - [00:28:20](#)  
العصاة لا بل لابد لهم من ينتهون اليها. في هريرة لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني التائبين هو كان الذنب  
شركا او مأجوسا ولهذا تاب من تاب من المشركين فغفر الله له - [00:28:50](#)  
الاسلام يجب ما قبله والله قد يهدم ما كان قبله الاسلام يمحو الله به الذنوب جميعا لاسلم العبد واحسن في اسلامه محى الله عنه  
وصار توبته ماحفا بجميع الذنوب جل وعلا - [00:29:15](#)  
ولو ما عافر الا لحظة بعض الصحابة ماذا عمل قبيلا وريح كثيرا اما من اصر على الذنوب ولم يتب منها تحت مشيئة الله وليس حكمه  
كفرة بل يمدح على النار لا يخلد - [00:29:39](#)  
بلغوا نهاية ينتهي اليها عند اهل السنة والجماعة قيل يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا اله الا الله خرج من قلبه  
وقال اندش قال عليه الصلاة والسلام - [00:30:07](#)  
لكل ذي دعوة مستجابة فتعجب كل دين دعوته وان اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة ان شاء الله بين ان شريعة هؤلاء  
ونشهد الناس بشفاعاة الامم التوحيد وعدنا من هذا - [00:30:25](#)  
ان العقيدة هي عظيمة وان من مات عليها فهو من الناجين. لكن ان مات على غير ذنوب فعلى توبة وعلى استقامة. فله من اول وهلة  
كما قال سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - [00:30:57](#)  
الا تخافوا ولا تحسدوا وابشروا بالجنة التي كنتم دعاءكم ان استقاموا على طاعة الله وترك محارمه ان الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا فلا خوف عليهم ولا اصحاب الجنة راه جمعنا ان المبتغيين في جنات - [00:31:19](#)  
ان المتقين في جنات ونعيم ان المتقين عند الله موجود اني متقين عند ربهم جنات النعيم. والمتقون هم الذين اتقوا غضب الله  
وعقابه. باداء الواجبات وقتلهم واعلم الله بالنعيم ليس عليه خطر من النار لانهم اتقوا الله لاداء ما اوجب وترك المحرم - [00:31:44](#)  
فلهم الجنة والثواب اما العصران الذين ماتوا على المعاصي فهم ما تقدم تحت مشيئة الله ابتلاد بمن قال انهم مخللون بالنار حمل  
عليهم ايات الكفار كما قالته الخوارج والمعتزلة ومن تابع المعتزلة وغيره زعموا ان - [00:32:10](#)  
الايات والاحاديث الكفار. وانا العاصي اذا مات على الزنا او شرب الخمر انه مغل بالمال ابت الاباء وان من دخل لا يخرج منها ابد  
الاعداء. وهذا غلط عظيم ومخالفة للاحاديث المتواترة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:32:37](#)  
ومخالفة للاجماع للسنة والجماعة فنسأل الله ان يعجز من ضل عن طريق الاسلام ونسأل الله ان يردهم الى الصواب وان يوفقنا جميعا



لثبات على الحق والاستقامة عليه وحسن الدعوة اليه - [00:32:59](#)

وبهذا يتضح لكم امر العقيدة ونتعفن بها هو الاساس المتين هو الحصن العظيم في الله والعقاب. وانه من استقام عليها حقا وحافظ

وادل ما يجب عليه واستقام على ذلك فانه مبشر بالجنة والقراءة - [00:33:16](#)

وانه لا خوف عليه ولاهن عليه وان نبشر عند الموت بالجنة والقراءة. وانه لا خوف عليهم ولا عليهم ان من لم يستقيم بل حاجة عن

الطريق في بعض المسائل وتابع الهوى - [00:33:37](#)

فهذا هو متوعد بالنار في كتاب الله وسنة الرسول عليه الصلاة والسلام لكنهم كان كافرا فانه يخلد فيها ابد الابد اذا مات على ذلك. وان

كان عاصيا فانه تحت مشيئة الله ان شاء - [00:33:54](#)

وان شاء عذب على ثم اذا دخل النار فانه لا يخلد فيها ابا ابا بل يقيم فيها ما شاء الله على قدر المعاصي التي ما فعلت ولذلك

سبحانه وتعالى وادورد بعض الناس على هذه العقيدة - [00:34:11](#)

شبهها منها قوله صلى الله عليه وسلم لا يجد الزاني حين يزن المؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها الا الحديد والخلفاء عن هذا ان هذا

الحديث اراد به النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجدي وايمانه - [00:34:36](#)

كامل ولا يشتكي كذلك وانه عند اقدامها على هذه المعاصي يكون ضعيف الايمان ضعيف البصير بالنفس حضر ايمانه الكامل وسورته

كاملة لما اخفى. من عصى الله فهو جاهل. فان غلبة الهوى والشيطان - [00:34:55](#)

يضعف الايمان ويبقى سلطان الهوى والشهوة والشيطان يقدم العبد على معاصي ويجعلها لهذه الدواء التي ابتلي بها وهو بشر. لو

يبتلى بالهوى او الغفلة الشهوة فالشيطان والنفي امارة بالسوء فجاءت النصوص الاخرى موضحة لهذا المعنى - [00:35:15](#)

وان هذا الحديث معناه انه ليس معه امام كامل وان كان معه اصل الايمان بالدين خرج من والايمان مع بتوحيد الله واخلاصنا وانه

رب العالمين وانه مشتاق للعبادة لكن غلب عليه الهوى فوقع في المعصية فلهذا - [00:35:43](#)

وهذا يبشر بالنصوص الاخرى الدالة على ان العاصم ليس بخارج من الايمان قد دلت النصوص على ان التوحيد هو الاساس يقول صلى

الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة - [00:36:03](#)

وفي الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتني جبرائيل يبشرني ان من مات من امتي رسول

الله في الجنة وان زنا قلت لابريل وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق - [00:36:19](#)

فسأله ابو ذر عن ذلك فقال له انزل مقالة ابراهيم حتى قال النبي لابي ذر على ولا هذا المعنى جاء في احاديث كثيرة متواترة دالة

على ان العاصي من الزاني والسائر ونحن ليسوا كفارا وانما هم - [00:36:36](#)

دون تكرار لهم فعلهم ولهم حكمهم بانهم تحت مشيئة الله ومحكوم باسلامهم للاحاديث السابقة التي شرعت منها منها ما تقدم ان لا اله

الا الله وحده لا دخل الجنة ثم يقول - [00:36:58](#)

قال ان الله حرم على النار قال وجه الله ان التوحيد ولكن جاءت نصوص الواجبات وتحرير المعاصي الطيبة لاطلاق احاديث التوحيد.

ودالة على ان هذا الجمال النعيم الذي وعد به المؤمن هذا كله مقيد من المعاصي - [00:37:18](#)

فان مات عليها صارت من اهل الله وليس له الامن على خطر ومن دخول النار من معاصي المسلمين ومن هذا المعنى يتضح العقيدة

وانها الاساس في النجاح في الدنيا والاخرة وان ما دونها من المسائل لا يكفي - [00:37:46](#)

من فقد العقيدة فقد النجاة والاصلاح وصار في حزب الكفار نسأل الله العافية والسلامة وان صلى وصام وزعم فهو مسلم ونسأل الله

ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. وان يمنعنا واياكم وجميعنا من الفقه في الدين والثبات عليه. وان يرزقنا الاخلاص -

[00:38:06](#)

القول والعمل وان يعيننا والمسلمين جميعا من شهود انفسنا ومن سيئات اعمالنا وان يصلح الانبياء ويوفقهم لكل خير ويصلح لهم

البطانة وينصر بهم الحق انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى نبينا - [00:38:27](#)

بسم الله ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. شكر الله لسماحة الشيخ هذا الحديث الشريف قد تكلم سماعته عن موضوع يعتبر من

اهم الموضوعات هو موضوع العقيدة وبين جزاه الله خيرا اهمية العقيدة - 00:38:47

بالنسبة للمسلم فهي الاساس النبي صلى الله عليه وسلم قضى وقتا طويلا في مكة المكرمة وهو يدعو الى عبادة الله وتوحيده سبحانه وتعالى حتى رسخت العقيدة وحتى ثبتت في النفوس المسلمين ثم بعد ذلك كما بين سماحته نزلت الاحكام الشرعية في المدينة المنورة ولذا كما يذكر العلماء - 00:39:23

ان الايات المكية والسور المكية كانت تركز على عقيدة اكثر والصور المدنية كانت تركز على الاحكام عملية وعلى اي حال الى توحيد الله عز وجل والى بالعبادة وحده لا شريك له. ان الله لا يغفر ان الله لا يقدر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن - 00:39:51

من يشاء فجزاه الله خيرا على حديثه الشيخ وارجو من هذا الجمع المبارك ولله الحمد الذي يزيد على ثلاث مئة مستمع جزاهم الله خير على هذا الحضور الطيب ان يستفيدوا من هذه المحاضرة وهي مسجلة اذا اراد البعض ان يستفيد منها - 00:40:15

منها لاهل بيته خير للاغاني الخليفة وخير من بعض الاحاديث التي لا تنفع ولا تفيد. نعم. وهنا اسئلة كثيرة من الطلاب جزاهم الله عن بعض الاغاني وعن المسجلات وعن الفيديوهات وما يتعلق بها فخير من كل ذلك الاستماع - 00:40:33

هذا القرآن الكريم من الاحاديث المفيدة والى المحاضرات النافعة من مثل هذه المحاضرة الطيبة جزاك الله خيرا وبارك في حياتكم ونستأذن سماحتكم في قراءة بعض الاسئلة وهي كثيرة حتى يؤذن العشاء ان شاء الله قبل المسلمين - 00:40:53

بارك الله فيكم ويقول فضيلة الشيخ جزاكم الله خيرا على هذا الحديث خيرا على هذا الحديث الطيب نرجو منكم الاشارة الى بعض الكتب في العقيدة لكي نقرأها ونستفيد منها قلت بحمد الله والعقيدة كثيرة واعظمها - 00:41:08

واهمها كتاب الله عز وجل واعظم كتاب واشرف كتابه للعقيدة وغيرها واوصيكم ونفسي جميعا بكتاب الله قراءة وتدبرا وتعقلا ومذاكرة ومراجعة للتفسير مثل المأمون فمن جديد وابن كثير والبغوي ونحن هذا هو اعظم كتاب واعظم - 00:41:29

دليل وعلى موضح للعقيدة قبله مثله وهو اعظم كتاب واشرف الكتاب يقول سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدأ وليتذكر عمقه ويقول سبحانه نحن احسن القصص وهو احسن الفرق ويقول جل وعلا الله نزل احسن الحديث كتابا متكامل - 00:41:55

من يشبه بعضه بعض او احسن الحديث وهو احسن القصص وهو اشرف كتاب واعظم كتاب وهو اصدق كتاب فعليكم فعليكم بكتاب الله عليكم به دائما حفظا وتلاوة تدبرا وتعقلا ومذاكرة بينكم - 00:42:20

ومع من ترون عنده باردة فيما اشبه ذلك مع مضارعة كتب التفسير بمأمون المعروف لمزيد الفائدة وللازالة المسكين ثم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الكتاب فاعظم اعظم الكتب واشرفها بعد كتاب الله الكتب الصحيحة - 00:42:39

المشتمل على حال الرسول عليه الصلاة والسلام الامامين البخاري ومسلم السنن الاربعة مسند احمد موطأ ايمان وغيرها من كتب الحديث على كتاب مراتبها لكن اهمها واعظمها الصالحات وهما اعظم الكتب واشرف الكتب بعد كتاب الله - 00:42:58

هذه وصيتي للجميع اما كتب مؤلفة من اهل العلماء كتب كثيرة من اقدمها كتاب التوحيد للامام محمد ابن زيدان رحمه الله وكتب السنن التي اردها العلماء كتاب سنن عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله لعثمان بن سعيد الدارمي - 00:43:20

والا ما يفوته مؤلفة للاوامر ومثل الكتب التي فيها العلماء المعروفون بحسن العقيدة والذب عن السنة والجهاد في سبيل الحق ابن القيم فان كتبهم من خير الكتب واربعها. فالعقيدة الاصلية والتدبيرية - 00:43:50

ومنها الرد على الذكر والاعتزال وغيرها من كتبه العظيمة وقد جمع اثرها كتبت في الفتاوى التي جمعها اخونا العلامة رحمه الله في خمس وثلاثين مجلدة غير مجلدين مجلدين في الاسلام - 00:44:12

فجمع فيها وكذلك له ايضا وغيرها من كتبه رحمه الله كالصواعق المرسلة الاسلامية هاي كلها للكتب فيها من العقيدة والبيان ما لا تجده في غيرها من كتب مؤلفة العقيدة الوسطية - 00:44:33

جماعة اخواننا والعقيدة شرح العقيدة والطحاوية بالعز ايضا كتاب جيد ومبين فتح مزيد في الطعام الحسن. صحيح كتاب جد رحمه الله كتاب التوحيد الشبهات ليس العجز الامني الشيخ سليمان فتاوى ائمة الدعوة - 00:44:59

المجلد الاول رسائل كثيرة عن العقيدة جزاكم الله خيرا اخ يسأل ويقول سماحة الشيخ مد الله بعمره هل يعذر المسلم بسبب جهله

في العقيدة؟ الاصل انه لا عقيدة لا اصلح لنفسه ولا رأس المال - 00:45:23

قال بينها الله بين الرجال العظيم وسنة رسوله الامين ومن كان بين المسلمين وبين اهل العلم فإنه لا يعذب الا من كان في بلاد بعيدة عن الاسلام وفي بلاد الجاهلية لم تبدلها دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يعرف القرآن والسنة فهذا حكم اهل البدرء -

00:45:43

يوم القيامة ويسأل وان اجاب بالحق دخل الجنة اجاب بالباطل دخل النار ولكن سبحانه وتعالى هذا بلاغ للنفس يعني القرآن يقول

صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يشبع في احد من الامة يهودي ولا نصراني - 00:46:03

صحيح الحسين او لفلان فلان في اي مكان واذا جاءهم الداعي الى الله قالوا ربما قاتلوه او قتلوه لانهم بهذا الكفر وعاشوا عليه. نسأل الله السلامة. نعم اخ يسأل ويقول اناس باقاصي الارض لم لم تبلغهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وربما بلغت بعضهم عن طريق -

00:46:33

غير صحيح. ما حكم هؤلاء؟ بدون ما فلا بد من بلوغه دعوة الرسول ذو الحجة والا الصواب من اهل الفترات امرهما الى الله جل وعلا

يوم القيامة سبحانه وتعالى ان شاء - 00:47:13

لكنه يمتحنهم كما جاء في النصوص دخل الجنة ومن عصا دخل النار نبأ الله والصواب فان قبلوا ما يدعون اليه. نعم. احسن الله اليكم طالب يسأل ويقول والذي صاحب بقالة ويبيع فيها الدخان. ولقد نصحته عدة مرات بان هذا لا يجوز شرعا. ولكنه لم يقتنع. فماذا

افعل - 00:47:30

جزاكم الله خير تستقم على النصيحة بالاسلوب الحسن والكلام الطيب والرفق لانه ابوك له حق عظيم والله قال المشركين وان جاهدوا

على ان تشرك ما لسا بمال حسابهما وصاحبهما بالدنيا معروفا - 00:48:07

امر بالمصاحبة المعروفة هم يدعون الى الشرك. تدعوه الى الله وتنصحه بالاسلوب الحسن الجيد. بين وقت وآخر الاوقات المناسبة الا تشدد ولا تنجو ولا تصبح الا خيرا. هكذا الواجب عليك حتى يفتح الله عليك. واستعن على هذا - 00:48:29

الطيبين الجدعان والاقارب والمصلحين حتى يدعوه لانه قد يحتقر بلده وقد لا يرى السماع منه لكن اذا جاءت الدعوة من كبار نجلهم

ويعظمهم ربما اجاب الى ذلك فاخاف كاخوانه الكبار اعمال اقوال يرادوا محترمين تقول له - 00:48:49

وهكذا الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله -

00:49:09

اشهد ان محمدا رسول الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر اللهم رب العالمين

نعم اه بارك الله فيك. اخ يسأل ويقول ما هي نصيحتك؟ نصيحتكم جزاكم الله خيرا؟ من اراد ان يقضي اجازته من الطلاب خارج -

00:50:06

نصيحتي للطلاب علقوا الاجابة الى في بلادهم السليمة في بلادهم التي هي في الحاجة والى توجيههم وارشادهم وتعليمهم. وان

يحذروا قضاء بلاد الكفر كاوربا وامريكا وغيرها. عليهم ان يدعوها في بلاد - 00:51:35

اسلامية ومحتاجة اليه لتوجيههم وارشادهم. وكل بلد يظهر فيها الكفر والضلالة والدعوة الى فليعمرها. هذه نصيحتي لكل طالب لكل

مسلم والله المستعان. نعم. جزاكم الله خير. يقول فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا شاب وفقني الله عز وجل

وهداني - 00:51:56

الالتزام بدينه وحبب اليه سبحانه حفظ كتابه وطلب العلم والحمد لله. ولكن تواجه صعوبة في المنزل وذلك من عدة نواحي منها.

وجود خادمة تنتقل في انحاء المنزل وهي في سن الشباب. ثانيا الفيديو والتلفاز بصوت - 00:52:16

المتبع فلا يستطيع له منع. ثالثا ثق النوم فلا يستطيع القيام للصلاة في وقتها. ما هي نصيحتكم؟ جزاكم الله خيرا اما ان الاول

فنصيحتي غض البصر وعدم الجلوس معهن بل تحفظ بعض ثوب بصرك - 00:52:36

وتبتعد عن المخالطة لهن غاية من الدين. وكذلك تغض سمعك عن سماع ما في الفيديو والتلفاز مما حرم الله اذا بليت بمرور حوله مع



النصيحة للجميع الان في ترك ذلك وان يجتمعون ما ينفعهم - 00:52:56

من تشكيلات نافعة ومن ما يذاع من ينفع واذاعة القرآن ونحو ذلك تنصحهم غاية جهدك في كل وقت مناسب وتروة سمعك عن ما حرم الله وبصرك عما حرم الله حتى يفتح الله. واذا يسر الله لك بعد ذلك الفروج - 00:53:16

والاستقرار في بيت مستقل تزوج وتستقل هذا هو الطريق الاخير. اذا تيسر لك ذلك. والله المستعان. اما النوم عليك بعالم الشعب نوصيك بان لا تسهر. تستريح في النهار ما تيسر حسب الطاقة. حتى يخف نومك. اما اذا شهدت - 00:53:36

فلا بد ان يدخل بعدم السهر عليك بوجود ساعة منبه عند الوقت نجعله على الوقت يعينك على الخير فالساعة من المنبهات بل من نعم الله على العمل تجعلها على الوقت الذي يريد وصوتها عظيم مزعج يوقظ الناس ولكن اهم الامور ان لا تسهر وان - 00:53:56  
من النوم ما يكفيه في الليل والنهار حتى يكف النوم. نعم جزاكم الله خيرا. اخو يسأل ويقول ما معنى قول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء؟ على الله المثل. يعني خشية - 00:54:26

الله صفاته والماء الحق علماء الحساب علماء الطب والماجد والجلاء والماء بالله لن عرفوا الله وعرفوا دينه وعرفوا اسمائهم وصفاته وتبصروا في كتابه وما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام هم لهم العلماء عند الاطلاق - 00:54:41

استشهد الله به في قوله سبحانه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العين هؤلاء هم العلماء هم اشد الناس عن سبيل الله واكملهم الا الخشية. وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قائل اما والله اني لاشاكم لله - 00:55:11

هكذا علماء بعده وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون ثم بعدهم من الصحابة واتباعهم باحسان الى يومنا هذا علماء الحق الناس بالله وليست خشيتهم لله مثل خشية الجهال المعاصي وكل كل مسلم يخشى الله - 00:55:31

المسلم يخشى الله لكن الخشية متفاوتة عظيمة فليس العلماء بالله الذين قد تبصروا بدينه وارادوا احكام شريعته وعرفوا اسماءه وصفاته ليسوا مثل غيره من بقية الناس. وكل له نصيبه على حسب علمه بالله وعلى حسب تقواه لله سبحانه. جزاكم الله خيرا. اخ

اخر يسأل ويقول سماحة الشيخ - 00:55:51

ان يغفر الله تعالى الكبائر بفعل غير التوبة فالحج مثلا المشهور ان العلماء انه ان الكبائر لا تؤخذ الا بالتوبة حكاها المؤمن وغيره عن جمهور العلماء. ثم لا تغفر الا بالتوبة. وقال ابن منذر وغيره - 00:56:20

قد الفرض قد كفر ببعض الاعمال العظيمة كالحج وعرف صيام عرفة ونحو ذلك لكن في هذا النظر مشهور معروف عند العلماء الا بالتوبة. لقوله سبحانه ان تجتنبوا كبائرهم الاخبار وانها لا تغفر الا بابتلاءها ودل ذلك على ان لابد من اجتنابها والتوبة الى الله منها -

00:56:38

وقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس الجمعة للجمعة الى رمضان مكفرات ما بينهن ما لم يجد فلا بد من التوبة منها لان جعلناه صلى الله عليه وسلم جعل الاعمال الصالحات مكفرة للصغائر باتنام الكبائر - 00:57:08

يدل على ان الاعمال لا تكثر الكبائر وانما يكفرها التوبة الصادقة ولا يمنع ان يمنع ان يقع بعض الاعمال والله اعلم بها في الجهاد المجاهد حتى الدين الا البنت هذا ظاهره العموم. بعض الاعمال العظيمة في الجهاد او بعض الاعمال العظيمة. كالحج قد - 00:57:30

من مات على هذه العبادة العظيمة ليس ببعيد. لكن ظاهر النصوص انها لا تغضب الا باتنائها التوبة الى الله نعم يسأل ويقول انا من اهل مكة ايمكن لي ان اعتمر من بيتي؟ اهل مكة والمقيمين بها كله لاجل هذا الاحترام الا من العلم - 00:57:56

قد شد بعض الناس لكنه قول مخالف للعلم. والحجة في هذا قصة عاجل ولما قال العلماء هكذا غيرها من باب اولي اذا كان ام المؤمنين الشابة طيبة تؤمر بالخروج وغيرها من الناس من بابها. ولا يجوز التفريق بينها وبين غيرها. واما حديث ابن عباس ان له -

00:58:19

بنية النبي صلى الله عليه وسلم هن لهن وان اتى ممن اراد ان يعمر حتى قال ختاماً الحقيقة الاسئلة كثيرة الشيخ جزاه الله خير يعني المحاضرة نشكر الشيخ ولكن كان المنهج الذي سلكه الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:58:56

في طرح العقيدة لم يكن منهجا نظريا ولا منهجا تجريديا انما كان منهجا محركا باعثا يتصل بواقع الحياة وبمشكلات المجتمع

فالانبياء الذين قادوا موكب العقيدة والتوحيد عرضوا لهذه القضية وعالجوا بها مشكلات كانت مستأصلة في زمانها. فنبى الله موسى عليه السلام - [00:59:46](#)

عالج من خلال هذه العقيدة مشكلة الطغيان السياسي المتمثل في فرعون وقومه وعالج بها شعيب المشكلة الاقتصادية التي كانت مستشرية في زمانك اي ان قومه كانوا ينقصون المكيال والميزان ويطففون ويبخس الناس اشيائهم ويعثوا في الارض - [01:00:25](#) وعالج بهذه القضية لوط عليه السلام مشكلة التحلل الاخلاقي الاجتماعي الذي كان شائعا بين قومه وعالج بها هود عليه السلام مشكلة - [01:00:57](#)